

# الباب الأول

## مقدمة

### الفصل الأول : خلفية البحث

يعيش الإنسان عيشة جماعية لأنه شخص اجتماعي لا يمكن أن يعيش منفردا ويلزم على أن يتصل بغيره<sup>١</sup>، مع مجموعة من الجنس البشري، تربطه بهم عوامل متعددة من النسب والحوار، واتحاد الغايات والآمال والآلام والعواطف، وغير هذا من الروابط الاجتماعية؛ وهو لذلك في أشد الحاجة إلى أن يتفاهم مع هذه المجموعة؛ لتستقيم حياته، وتنظيم أموره. ولذلك أنه في حاجة إلى آلة الاتصال<sup>٢</sup> وهي اللغة. ولكل قوم لغات تتكون من ثلاثة عناصر هي عنصر علمي، وعنصر اجتماعي لتبادل الأفكار بين المجتمع، وعنصر يستعمله المجتمع في الاتصال.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> Jusuf Amir Faisal, *Reorientasi Pendidikan Islam*, (Jakarta : Gema Insan Press, 1995), 359.

<sup>٢</sup> الاتصال هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما و تؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر. انظر في رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (الرباط : إيسيسكو، ١٩٨٩)، ١٣.

<sup>٣</sup> أبي الفتح عثمان بن جنى، الخصائص، (القاهرة : دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م)، ٣٣.

باللغة يستطيع الإنسان أن يعبر عن أغراضه شفوية (أي من خلال الإتصال بين فرد وآخر) كانت أم تحريرية (أي من خلال الصفحة المطبوعة)، ويقوم بأنواع المواصلات مع الآخر. قال مصطفى الغلاييني: "كانت اللغة آلة رئيسية في المواصلات".<sup>٤</sup> وكذلك قال أندري مارتين: "إن اللغة وسيلة الإتصال أو التوصيل أو النقل أو التعبير عن طريق الأصوات الكلامية".<sup>٥</sup>

ومما لا شك فيه أن اللغة لها دور مهم في حياة الإنسان، سواء كانت في حياة الفرد أو في حياة المجتمع. ولاسيما في حياة المجتمع المتقدمين، كانت هذه الحاجة شرطا مطلقا لاستمرار الحياة. وبجانب ذلك، اللغة أعظم إنجاز بشري على ظهر الأرض، ولولا اللغة ما قامت للإنسان حضارة ولا نشأت مدينة. ولقد وقر في أذهان الناس منذ القديم تقديس اللغة وإعظام شأن لغات كثيرة.<sup>٦</sup>

من المعلوم أن في العالم كثير من اللغات المستخدمة مثل العربية وغيرها. وللغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم، كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر.

<sup>٤</sup> الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٧ م)،

<sup>٥</sup> أميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٨٢)، ٢١.

<sup>٦</sup> رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة: ومناهج البحث اللغوي، (القاهرة: المكتبة الخانجي، ١٩٩٧)، ٣.

كانت اللغة العربية مهمة للمسلمين خاصة، لأنها لغة التشريع الأساسي في الإسلام وهي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف ولغة الكتب الفقهية ولغة التراث والفكر الإسلامي.<sup>٧</sup>

أضف إلى ذلك أن اللغة العربية مستخدمة كلغة أولى في اثنتين وعشرين دولة عربية وتستخدم كلغة ثانية في كثير من الدول الإسلامية. وهذا يعني أن سبع دول العالم تتكلم باللغة العربية كلغة أولى. كما أن كثيرا من شعوب الدول الإسلامية لديها الإستعداد النفسي، بل وترحب، بتعلم اللغة العربية لارتباط هذه اللغة بديانة هذه الشعوب.<sup>٨</sup>

فسادت اللغة العربية وانتشرت في بلاد العرب والبلاد الإسلامية. ومما يدل على عالمية هذه اللغة أنها سائدة في كثير من بلدان العالم ودخلت المنظمات الدولية وكتبت بها الصحف ونشرت في العالم وتكلمت بها الإذاعات العديدة وفتح تعليمها كثير من المدارس والجامعات والمعاهد في أنحاء العالم كله. قال الشيخ عبد الفاتح وحسين يوسف موسى: إن خلال اللغة العربية الآن بالإضافة إلى كونها كلغة القرآن والحديث ولغة الدين ولغة الأحكام ولغة الإسلامية كانت كاللغة الرسمية واللغة السياسية في العالم.<sup>٩</sup>

<sup>٧</sup> على الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار الكاتب العربية، د.س) ٩.

<sup>٨</sup> محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢)، ٢٠.

<sup>٩</sup> عبد الفاتح وحسين يوسف موسى، الأفضاح في فقه اللغة، (بيروت: دار الفكر، ١٩٦٩)، ١٥.

ومن المعلوم أن إندونيسيا واحدة من الدول التي يدين معظم سكانها بالإسلام. فكانت اللغة العربية مهمة لهم وكذلك تعليمها كان حاجة مهمة لهم. يتعلمون العربية للأغراض الدينية و المهنية. لذلك، درست اللغة العربية في المدارس الإسلامية والمعاهد الإسلامية. بل أصبحت اللغة العربية درسا مقرا واجبا لجميع المدارس الإسلامية، ودرست لكل مرحلة التعليم.

وعلى وجه العام، أهداف تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يعني أن يكون التلاميذ ماهرين في استخدام تلك اللغة إيجابية كانت أم سلبية.<sup>١٠</sup> القدرة الإيجابية هي قدرة في استخدام اللغة العربية للإتصال كلامية كانت أم كتابية، وأما قدرة السلبية هي قدرة لفهم هي اللغة العربية. وفي تعليم اللغة، تسمى الأعمال الأربعة بالكفاءة اللغوية أو المهارات اللغوية. فيؤدي تعليم اللغة العربية إلى المهارات الأربعة المذكورة، ووجب علينا أن نضمان كمال المهارات الأربعة في عملية تعليمها وتتبعها تفرقتها.

ولكن على الواقع مازالت قيمة الكفاءة اللغوية للمتخرجين من المدارس أدنى من المعيار المطلوب.<sup>١١</sup> وهذا بمعنى أن تعليم اللغة العربية لم يدل على الغرض المقصود. ينبغي

<sup>١٠</sup> Juwairiyah Dahlan, *Metode Belajar Mengajar Bahasa Arab*, (Surabaya : Al-Ikhlâs, 1992), 121.

<sup>١١</sup> Radliyah Zaenudin, *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Pustaka Rihlah Group, 2005), 18.

لنا أن نعطي اهتماما كبيرا بتعليم اللغة العربية وجميع العوامل التي تؤثر على النجاح في عملية تعليمها. قال شمس الدين إن تعليم اللغة العربية كثير العوامل مؤثرة على نجاح التلاميذ، منها : الغرض الواضح والمدرس المخصص والبيئة المؤيدة والتلميذ المستعد للتعلم ونظام الانتقاد الجيد وكتاب التعليم الجيد وغيرها.<sup>١٢</sup>

ومن عوامل كتب المدرسي الجيد هي الاتصال. ولنعلم مواد تعليم اللغة العربية اتصاليا فيلزم لنا أن نبحت العوامل الإتصالية لنجاح عملية الإتصال ما يلي : (١) الترتيب المنطقي للأفكار؛ (٢) دقة المفردات والعبارات في التعبير عن الأفكار؛ (٣) بساطة التركيب اللغوية؛ (٤) قلة الرموز والتجريدات؛ (٥) مناسبة حجمها، فلا هي بالطويلة المملة ولا بالقصيرة المخلة؛ (٦) صحة اللغة التي نقلت من خلالها الأفكار؛ (٧) وضوح المفاهيم والمصطلحات وقلة عددها.<sup>١٣</sup>

والعوامل الأخرى لتعلم المواد الجيدة هي الاجتماعية. فيلزم لنا أن نبحت العوامل الاجتماعية في مواد تعليم اللغة مايلي: (١) الهوية الاجتماعية للمتكلم؛ (٢) الهوية الاجتماعية للمخاطب؛ (٣) البيئة الاجتماعية؛ (٤) تحليل المتزامن عن اللهجات

<sup>١٢</sup> Syamsuddin, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab : Analisis Teks Book Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Sumbangsih Offset, 1988), 7.

<sup>١٣</sup> رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ١٦٠.

الإجتماعية؛ (٥) التقويم الإجتماعي عن اللهجات المتنوعة؛ (٦) مستويات التباين اللغوي؛  
(٧) اعتماد ممارسة البحوث اللغوي.<sup>١٤</sup>

اختار الباحث أن حلل الكتاب الأساسي لأن هذا الكتاب يتناول الحياة اليومية  
وموضوعاتها من خلال التعامل التلقائي مع أبناء المجتمع العربي باللغة العربية الوظيفية، ومن  
خلال مواقف يترابط فيها النمط اللغوي بالظرف الاجتماعي المناسب شفها كالشراء من  
السوق، والذهاب إلى الطبيب واستئجار شقة وكتابيا كتحرير عقد الإيجار وملء استمارة  
الوصول وغيرها. وإن كان يركز أساسا على تنمية مهارتي الاستماع والحديث باعتبار  
هما المدخل الطبيعي لدراسة اللغات الحية.

اعتمادا على البيان السابق أراد الباحث أن بحث التحليل الاتصالي والاجتماعي عن  
مواد تعليم اللغة العربية في الكتاب الأساسي، لغير الناطقين بها لسعيد محمد بدوي وفتحى  
علي يونس.

<sup>14</sup> Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*, (Jakarta : Rineka Cipta, 2010). 5.

## الفصل الثاني : تحقيق البحث

ومما سبق بيانه خص الكاتب بالبحث عن التحليل الاتصالي والاجتماعي عن مواد تعليم اللغة العربية في الكتاب الأساسي، لغير الناطقين بها السعيد محمد بدوي وفتحى علي يونس . والأمور التي يحققها الكاتب في هذا البحث هي ما يلي:

- ١ . ما مواد الإستماع في الكتاب الأساسي تتضمن فيها اتصالية واجتماعية ؟
- ٢ . ما مواد الكلام في الكتاب الأساسي تتضمن فيها اتصالية واجتماعية ؟
- ٣ . ما مواد القراءة في الكتاب الأساسي تتضمن فيها اتصالية واجتماعية ؟
- ٤ . ما مواد الكتابة في الكتاب الأساسي تتضمن فيها اتصالية واجتماعية ؟

## الفصل الثالث : أغراض البحث

بناء على تحديد البحث المتقدم فأغراض هذا البحث كما يلي:

- ١ . معرفة مواد الإستماع في الكتاب الأساسي على دراسة اتصالية واجتماعية.
- ٢ . معرفة مواد القراءة في الكتاب الأساسي على دراسة اتصالية واجتماعية.
- ٣ . معرفة مواد الكلام في الكتاب الأساسي على دراسة اتصالية واجتماعية.
- ٤ . معرفة مواد الكتابة في الكتاب الأساسي على دراسة اتصالية واجتماعية.

## الفصل الرابع : فوائد البحث

وأما فوائد البحث من هذه البحث كما يلي:

### ١- الفائدة النظرية

يعطى هذا البحث إسهاما مفاهيميا للدراسة التحليلية عن كتاب تعليم اللغة

العربية على دراسة إتصالية و اجتماعية.

### ٢- الفائدة التطبيقية

أ. للباحث، كإخبار في فهم جودة الكتاب الأساسي كتاب الطالب (١).

ب. لمدرسي اللغة العربية، كوجيه في اختيار كتاب اللغة العربية الجيدة المناسبة بالحالة.

ج. لمن يهتم بالمحاولات لترقية جودة تعليم اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

## الفصل الخامس : الدراسة السابقة

كانت تحليل المضمون التي بحثها في الدراسات السابقة المناسبة بالبحث. وبناء

على تحليل المضمون التي عملها الباحث، فوجد الباحث أن بعض الباحثين الذي لهم البحث

المناسب بهذا البحث، وهي:



## ١- دراسة أسري هدايتي نور

ذكرت في بحثها تحت موضوع الرسالة "استعمال كتاب العربية بين يديك كتاب الطالب (١) كوسيلة تعليم اللغة العربية في مدرسة أبو بكر المتوسطة الإسلامية بجنجاكرتا". وبحثت فيها من حيث بنية مواد التعليم في كتاب العربية بين يديك كتاب الطالب (١).

## ٢- دراسة هنيئا مريئا

ذكرت في بحثها تحت موضوع الرسالة "التطبيق في كتاب العربية بين يديك لترقية مهارة الكلام لطلاب مدرسة أبو بكر العالية الإسلامية بجنجاكرتا". وبحثت فيها أن كتاب العربية بين يديك كان مساعد الطلاب في تعليم مهارة الكلام.

وبالنظر إلى الدراسات المكتبية كما سبق ذكرها، لم يجد الباحث منها ما يتعلق بتقويم

كتاب تعليم اللغة العربية على دراسة إتصالية و اجتماعية.

## ٣. دراسة أغوج موليادين

ذكرت في بحثها تحت موضوع الرسالة "مواد تعليم اللغة العربية بين يديك كتاب الطالب (١)". ومجث فيها من دراسة إتصالية واجتماعية عن كتاب العربية بين يديك كتاب الطالب (١)

### الفصل السادس : الإطار الفكري

من المعروف أن التعليم عملية اتربية المخطوطة قبلها وتجه للوصول إلى الغرض المقرر وتخطيط لتدريس الدراسة.<sup>١٥</sup> هناك كثير من العوامل تؤثر على نجاح تعليم اللغة العربية منها المواد الدراسية. قال جوس دنيل باريرا أن كثير من العناصر تشترك في تعليم اللغة هي المدرس والمواد الدراسية والوسائل التعليمية والبيئة التعليمية وأغراض التعليم.<sup>١٦</sup> أما المواد الدراسية هي المعرفة و الموقف والمهارة التي وجب على التلميذ أن يتعلمها لإدراك معايير الكفاءات المقررة.<sup>١٧</sup> وبجانب ذلك، وجب على المدرس أن يبلغها إلى التلاميذ في تنفيذ عملية التعليم والتعلم لإدراك معايير الكفاءات والكفاءات الأساسية سيقمها باستخدام أداة التقييم المركبة باعتماد على مؤشر الوصول للتعلم.

<sup>15</sup> Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan dengan Pendekatan Baru*, (Bandung : Remaja Rosdakarya, 2005), 34.

<sup>16</sup> Josh Daniel Parera, *Pedoman Kegiatan Belajar Mengajar Bahasa Indonesia*, (Jakarta : Rineka Cipta, 1995), 11.

<sup>17</sup> Depag RI, *Pedoman Pengajaran Pengajaran Bahasa Arab pada PTAI/IAIN*, (Jakarta : Depag RI, 1976), 85.

كانت المواد الدراسية في هذا العصر تلزم لها المواد الاتصالية. ومن المعروف أن الاتصال إجرائياً بأنه العلمية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعاً بينهما وتؤدي إلى التهاهم بين هذين الشخصين أو أكثر.<sup>١٨</sup>

ومن البيان السابق يدوان مواد تعليم اللغة العربية في الكتاب الأساسي يحلل على المدخل الاتصالي والاجتماعي. وبيان هذا التفكير وتسهيله في الفهم، يقوم الكاتب

الرسم البياني الآتي:



<sup>١٨</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (إيسيكو : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم

